اقام وأحسن نديا بمعنى النادي وهو مجتمع القوم يتحدثون فيه يعنون
نحن فنكون خيرا منكم قال تعالى وكم اي كثيرا أهلكنا قبلهم من قرن اي امة
من الامم الماضية هم أحسن اثاثا مالا ومتاعا قوما يا مظهر من الروية فكما
اهلكناهم لكفرهم نهلك هؤلاء قل من كان في الضلالة شرط جوابه فليمدد
بمعنى الخبر اي يمد له الرحمن مدا في الدنيا يستدرجه حتى إذا رأوا ما يوعدون
إما العذاب كالقتل والاسر وإما الساعة المشتملة على جهنم فسيخلدون
فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا اعواناهم ام للمؤمنين ويمدهم
الشياطين ويمد المؤمنين عليهم الملائكة ويزيد الله الذين اهتدوا هدى بما يزلف عليهم من الايات والباقيات الصالحات هي الطاعة تبقى
لصاحبها خير عند ربك ثوابا وخير مردا اي ما يرد اليه ويرجع بخلاف
اعمال الكفار والخبر يدة هنا في مقابلة قولهم اي الفريقين خير مقاما أفرأيت
الذي كفر بآياتنا العاص بن وائل وقال لخباب بن الارت القائل له
تبعث بعد الموت والطالب له بمال لأوتين على تقدير البعث كما أوتيه
فاقضيك قال تعالى أطلع الغيب اي اعلمه وان يؤتى ما قاله واستغنى
بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل فحذفت أم اتخذ عند الرحمن عهدا
بان يؤتيه ما قاله كلا اي لا يؤتى ذلك سنكتب نامر كتبة ما يقول ونمد له
من العذاب مدا نزيده بذلك عذابا فوق عذاب كفره ونرثه ما يقول

من المال

من المال والولد ويأتينا يوم القيمة فردا لا مال له ولا ولد واتخذوا اي
كفار مكة من دون الله الاوثان آلهة ليكونوا لهم عزا شفعاء عند الله
بان لا يعذبهم كلا اي لا مانع من عذابهم سيكفرون اي الالهة بعبادتهم اي ينفونها كما
في اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون ويكونون عليهم ضدا اعوانا واعداء ألم تر
أنا أرسلنا الشياطين سلطناهم على الكافرين تؤزهم تهيجهم الى المعاصي أزا فلا
تعجل عليهم بطلب العذاب إنما نعد لهم الايام والليالي والانفاس عدا الى وقت
عذابهم اذكر يوم نحشر المتقين ايمانهم الى الرحمن وفدا جمع وافد بمعنى
راكب ونسوق المجرمين بكفرهم الى جهنم وردا جمع وارد بمعنى ماش عطاشا
لا يملكون اي الناس الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اي شهادة ان
لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقالوا اي اليهود والنصارى ومن زعم
ان الملائكة بنات الله اتخذ الرحمن ولدا قال تعالى لهم لقد جئتم شيئا إدا اي منكرا
عظيما تكاد بالياء والتاء السموات يتفطرن بالنون وفي قراءة بالتاء وتشديد
الطاء وانشقاق منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا اي تطبق عليهم من
اجل أن دعوا للرحمن ولدا قال تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي
ما يليق به ذلك إن اي ما كل من في السموات والارض إلا آتي الرحمن عبدا
ذليلا خاضعا يوم القيمة ثم عزير وعيسى لقد أحصيهم وعدهم عدا فلا يخفى
عليه منهم احد ولا واحد منهم وكلهم آتيه يوم القيمة فردا بلا مال ولا نصير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)